الفصل الثاني

الدراسات السابقة

٢،١ المقدمة

لا شك أن للفصل الثاني دورا مهما، حيث يساعد الباحثة في الحصول على المعلومات عن الإطار النظري والإطار المفاهيمي لهذه الدراسة العلمية. تسلط الباحثة الضوء على التغيرات الترجمية عند كاتفورد ومنى بيكر والتغيرات الإجبارية والاختيارية والترجمة الأدبية وسمات اللغة العربية واللغة الملايوية المؤدية إلى التغيرات مع بيان الدراسات التي تدور حول الموضوع.

٢،٢ التغيرات الترجمية

إن ظاهرة التغيرات من التقنيات التي لم تكن لها آراء متناقضة بين خبراء الترجمة والكشف عنها ودراستها تزوّد الباحثين والمترجمين بوسائل مفيدة ونافعة يحتاجون إليها في طريقهم الترجمي. وتختار الباحثة نظرية كاتفورد (١٩٦٥) للتغيرات ونظرية منى بيكر (١٩٩٢) للتغير الترجمي لأن نظريتهما تناقش أبنية لغوية ولسانية لا تتعمق في معنى النصوص المترجمة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢،٢،١ التغيرات الترجمية عند كاتفورد

يؤكد معظم الدراسات أن كاتفورد[١] (١٩٦٥) كان أول من يدخل مصطلح التغير (shift)، ومع ذلك، تعتقد سايرس (Cyrus) (٢٠٠٩) أن كاتفورد لم يكن بأي حال من الأحوال أول من يتعامل مع هذه الظاهرة. وفقا لسايرس فإن عمل فيني وداربلني (Vinay and Darbelnet) (١٩٩٥) في تحليل مقارن للغة الإنجليزية والفرنسية الذي نشره قبل عمل كاتفورد يمثّل محاولة منهجية لوصف حدوث التغير أثناء عملية الترجمة بين اللغة الإنجليزية والفرنسية. ويعتقد منداي (Munday) (٢٠٠٨) أيضا أنه على الرغم من أن فيني وداربلني (١٩٩٥) لا يستخدمان كلمة "التغير" في عملهما، غير أنه يشير إلى مفهوم التغير بشكل غير مباشر. ومع ذلك، يعترف كل من منداي (٢٠٠٨) وسايرس (٢٠٠٩) بأن الفضل في تقديم مصطلح "التغير الترجمي" يعود إلى كاتفورد.

ويعرّف كاتفورد (١٩٦٥) التغيرات في كتابه (A Linguistic Theory of Translation) بأنها حالات خروج (departures) على التوافق الشكلي في عملية الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف (ص:٧٣). يؤسّس كاتفورد (١٩٦٥) مقاربته للترجمة على نظرة لسانية بحتة فهو ينظر إلى التكافؤ على أنه أساس الممارسة الترجمية والاهتمام الجوهري لنظرية الترجمة.يقسّم كاتفورد التكافؤ إلى قسمين هما:

---

[١] كاتفورد (John C. Catford) هو أستاذ فخري في اللسانيات ولد في عام ١٩١٧ في أسكتلندا وتوفي في عام ٢٠٠٩ وعمره ٩٢ سنة. هو نشر كتابه (A Linguistic Theory of Translation) في عام ١٩٦٥. ويتناول هذا الكتاب تحليل عملية الترجمة ووصفها. (Jimmy G Harris، ٢٠١٢)

أ) التوافق الشكلي (formal correspondence) وهو أية فئة من لغة الهدف (وحدة ، بنية لغوية أو عنصر منها) التي يمكن إنتاجها لتحتل نفس المكانة في اللغة المصدر. هذا يعني أن جزءا من اللغة الهدف يلعب نفس الدور في النظام اللغوي الأصل.

ب) التكافؤ النصي (textual equivalence) وهو أي جزء من نص أو نص بأكمله من اللغة الهدف يكون مكافئا لجزء من نص أو نص بأكمله من اللغة المصدر (Catford ،١٩٦٥).

وعندما يحدث الخروج على التوافق الشكلي في عملية الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف فيعرّفه كاتفورد (١٩٦٥) على أنه التغيرات. ووفقا لفينوتي (Venuti) (٢٠٠٠) فإن نظريات الترجمة التي تمنح امتياز للتكافؤ يجب أن تصل حتما إلى تفاهم مع وجود التغيرات بين النصوص الأجنبية والمترجمة.

ويسرد كاتفورد عددا من أنواع التغيرات، وكلها تؤدي إلى إعادة صياغة طفيفة في النص الهدف، نظرا لحالات عدم التجانس التركيبي بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

٢،٢،١،١ أنواع التغيرات

يقسم كاتفورد التغيرات إلى النوعين الأساسيين وهما: تغير المستوى (level shift) وتغيرات الفئات (category shift) كما في الرسم البياني الآتي :

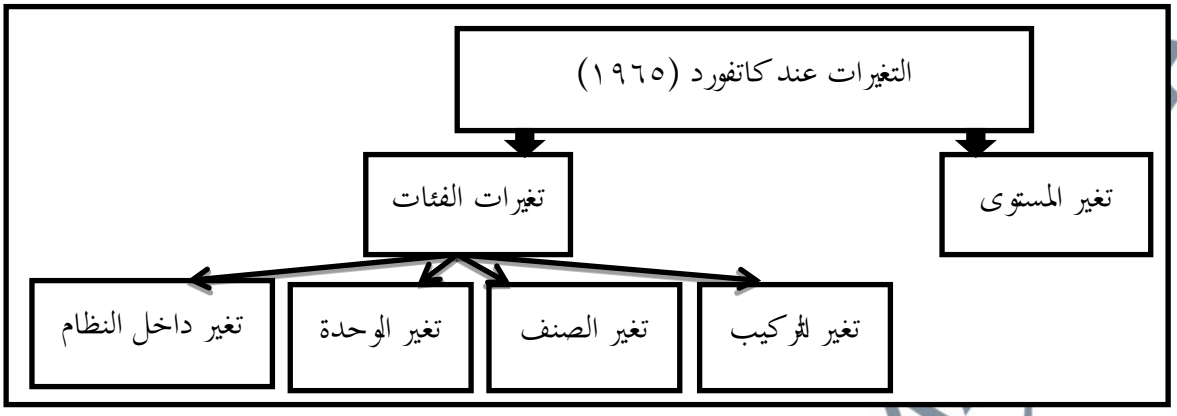

الرسم البياني ٢،١: أنواع التغيرات عند كاتفورد

١. تغير المستوى (level shift)

حيث قد تم التعبير عن مفهوم نحوي بجذر كلمة أو بالعكس ، فمثلا يمكن تمثيل النهايات التي تعبر عن المستقبل في اللغة الفرنسية في اللغة الإنجليزية بواسطة الفعل المساعد "will". وعنصر اللغة الأصلية الذي يمر بتغير في المستوى أثناء عملية الترجمة سيكون له مكافئ ترجمة في اللغة الهدف من مستوى لغوي مختلف عن مستواه الأصلي. ويتبع كاتفورد هاليداي (Halliday) (١٩٦٤) في وضع الترجمة ضمن المقارنة اللغوية الوصفية (comparative descriptive linguistics)، فيحدد أربعة مستويات يمكن أن تحدث عليها الظواهر اللغوية: وهي المستوى النحوي والمستوى المعجمي والمستوى الخطي والمستوى الفونولوجي. أما في الواقع، فلا يحدث تغير المستوى إلا بين مستوى النحو (grammar) والمفردات المعجمية (lexis).

– تغير المستوى من مفهوم نحوي إلى جذر كلمة وعلى سبيل المثال:

النص المصدر: Recalling the provisions of the Declaration on Social and Legal Principles relating to……

النص الهدف: وإذ تشير إلى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادئ الاجتماعية والقانونية المتصلة بـ...(Altwaijri ٢٠١٩،)

٢. تغيرات الفئات (category shift)

حينما يشرح كاتفورد تغيرات الفئات يشير إلى الترجمة المقيدة بالرتبة (rank-bound translation) والترجمة غير المقيدة (unbounded translation) إذ الأولى تعني أن اختيار الترجمة المكافئة للنص الهدف على رتبة واحدة فقط مثل الترجمة المكافئة لكلمة في النص المصدر هي كلمة أيضا في النص الهدف. وأما الثانية فتكون الترجمة تتحرك بحرية من الأعلى إلى الأسفل على سلم الرتبة أو بعبارة أخرى لا يحدث التكافؤ في نفس الرتبة ولكن يمكن أن يتم التبادل على مستوى الجملة أو العبارة أو التركيب أو الكلمة أو المورفيم. وتغيرات الفئات هي الترجمة غير المقيدة حيث تحدث التغييرات في التركيب والصنف والوحدة وداخل النظام بين اللغة المصدر واللغة الهدف لإيجاد الترجمة المكافئة (Catford، ١٩٦٥). ومصطلح تغيرات الفئات مصطلح نوعي (generic)، ويشير إلى الفئات الأساسية الأربع وهي:

أ. تغير التركيب (structure shift)

وفقا لكاتفورد أن تغير التركيب يعد من بين التغيرات الأكثر شيوعا في الفئات في كل رتبة في جملة. وهي التغيرات في البنية النحوية مثل ترتيب الكلمات في جملة في أيّ رتبة لغوية أي تراكيب (phrase) وعبارات (clause) وجمل (sentence).يورد كاتفورد في كتابه نموذج التغير في تركيب الجملة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الأيرلندية وهو تركيب (فعل + فاعل + مفعول به) في اللغة الأيرلندية يكون ترجمة مكافئة لتركيب (فاعل + فعل + مفعول به) في اللغة الإنجليزية (Catford، ١٩٦٥):

اللغة المصدر: John loves Mary

اللغة الهدف: Tha gradh aig Iain air Mairi

وهذا النوع من التغير يسمّيه كاتفورد بتغير التركيب. ويواصل كاتفورد شرحه لتغير التركيب حين يقول أن تغير التركيب موجود في رتبة أخرى مثل رتبة التراكيب (group rank). وعلى سبيل المثال، من خلال ترجمة التركيب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية هناك حدث التغير من " modifier + head" إلى " head (+modifier) qualifier+" (Catford، ١٩٦٥):

اللغة المصدر: A white house

اللغة الهدف: Une maison blanche (Catford، ١٩٦٥)

ومن نماذج تغير التركيب:

– التغير من الجملة الاسمية إلى الجملة الفعلية أو بالعكس وعلى سبيل المثال:

النص المصدر: .Jack loves Mary

النص الهدف: يحب جال ماري.

– التغير من الفعل المبني للمعلوم إلى الفعل المبني للمجهول أو بالعكس وعلى سبيل المثال:

النص المصدر: .A lot of mistakes are made by beginning learners of English

النص الهدف: يرتكب متعلمو اللغة الإنجليزية المبتدئون أخطاء كثيرة. (Omar Osman Jabak et al.، ٢٠١٦)

- التغير في ترتيب اسم الإشارة والاسم المشار إليه وعلى سبيل المثال:

النص المصدر: .Rumah ini

النص الهدف: هذا البيت.

ب. تغير الصنف (class shift)

يتبع كاتفورد هاليداي في تحديد الصنف كمجموعة وحدات معينة موجودة في الجملة. ووفقا لكاتفورد، يحدث تغير الصنف عندما يكون مكافئ الترجمة لعنصر اللغة المصدر هو عضو في صنف مختلف عن العنصر الأصلي. ويورد كاتفورد في كتابه نموذج تغير الصنف من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية حيث نلاحظ كلمة (medical) هي صفة (adjective) في اللغة الإنجليزية تترجم إلى (medecine) في اللغة الفرنسية وهي اسم (noun) (Catford، ١٩٦٥).

اللغة المصدر: a medical student

اللغة الهدف: un etudiant en medicine (Catford، ١٩٦٥)

ومن نماذج تغير الصنف:

- التغير من الفعل إلى الاسم أو بالعكس وعلى سبيل المثال:

النص المصدر: .I want to meet him now

اللغة الهدف: أريد مقابلته الآن. (.Omar Osman Jabak et al، ٢٠١٦)

ج. تغير الوحدة (unit shift)

وفقا لكاتفورد، تغير الوحدة هو التغيرات في رتبة حيث تكون الترجمة المكافئة لوحدة في رتبة واحدة في اللغة المصدر هي وحدة في رتبة مختلفة في اللغة الهدف (Catford، ١٩٦٥). ويوضح كاتفورد أن كلمة "رتبة" تمثل المورفيم والكلمة والتراكيب والعبارة والجملة. لذلك، يحدث تغير الوحدة عندما تتم ترجمة مورفيم في النص المصدر إلى كلمة في النص الهدف وترجمة كلمة في النص المصدر إلى تركيب في النص الهدف وترجمة تركيب في النص المصدر إلى عبارة في النص الهدف وترجمة عبارة في النص المصدر إلى جملة في النص الهدف أو بالعكس.

ومن نماذج تغير الوحدة:

- التغير من الكلمة إلى المورفيم وعلى سبيل المثال:

اللغة المصدر: ."**We** will never defraud the people"……..

اللغة الهدف: ...."لن نسمح أبدا بخداع الناس". (Nael F.M. Hijjo وKais A.Kadhim ، ٢٠١٧)

د. تغير داخل النظام (intra-system shift)

تغير داخل النظام هو التغير الذي يحدث عندما تتضمن الترجمة اختيار المصطلح غير المطابق في نظام اللغة الهدف (Catford، ١٩٦٥). ويحدث تغير داخل النظام بين لغتين بسبب الجمع في النص المصدر قد يكون مفردا أو بالعكس كمكافأة نصية في بعض حالات.

ويتمثل تغير داخل النظام في التغير من المفرد إلى الجمع أو بالعكس ومن أمثلته :

اللغة المصدر: advice

اللغة الهدف: des conseils (Catford، ١٩٦٥)

اللغة المصدر: Victories

اللغة الهدف: Kemenangan (Herman، ٢٠١٤)

اللغة المصدر: menyiapkan **dokumennya**.....

اللغة الهدف: .....قد أعدوا **مستنداتهم**..... (Muhamad Alim et al.، ٢٠٢٠).

٢،٢،٢ التغير الترجمي عند منى بيكر

تذكر منى بيكر[٢] (١٩٩٢) في كتابها المؤثر "في كلمات أخرى" مصطلح التكافؤ النحوي وهو تنوع فئة نحوية الذي يمكن التعبير عن هذه الفئة أو لا يمكن التعبير عنها في لغات مختلفة وتقول منى بيكر "من الصعب أن نعثر على المفاهيم التي يتم التعبير عنها بانتظام وشكل موحد في جميع اللغات" وهذا إذن يسبّب التغير النحوي. وغالبا، يؤدي هذا التغير النحوي إلى بعض التغيرات في محتوى المعلومات للرسالة أثناء عملية الترجمة. قد يكون هذا التغير بشكل إضافة معلومات في النص الهدف التي لم يتم التعبير عنها في النص المصدر. وهذه الإضافة تحدث عندما تحتوي اللغة الهدف على فئة نحوية تفتقر إليها اللغة المصدر. قد يكون التغير في محتوى المعلومات للرسالة بشكل حذف المعلومات المحددة في نص المصدر إذا كانت اللغة الهدف لا تحتاج إلى فئة نحوية

---

[٢] منى بيكر هي أستاذة بريطانية ولدت في مصر في عام ١٩٥٣. هي تركز على أبحاث في دراسات الترجمة وتعمل مديرة الأبحاث في معهد العلوم والتكنولوجيا بجامعة مانشستر (UMIST) لسنوات عديدة. هي تنشر الكتب العديدة حول دراسات الترجمة بما في ذلك" In Other Words: A Coursebook on Translation" (١٩٩٢) و" Translation and Conflict: A Narrative Account" (٢٠٠٦). "Mona Baker" Gale Biography Online Collection, 2018. Link.gale.com/apps/doc/K1650011095/BIC?u=Wikipedia&sid=bookmark-BIC&xid=0fce15aa.

موجودة في اللغة المصدر. واستنادا إلى نظرية منى بيكر يحدث التغير النحوي غالبا في خمس فئات نحوية هي العدد(number)، والجنس(gender)، والضمير(person)، وصيغة الفعل وهيئته (tense and aspect)، والفعل المبني للمجهول والفعل المبني للمعلوم (voice) (Baker، ١٩٩٢). ونظرية التغيرات عند منى بيكر كما في الرسم البياني الآتي:

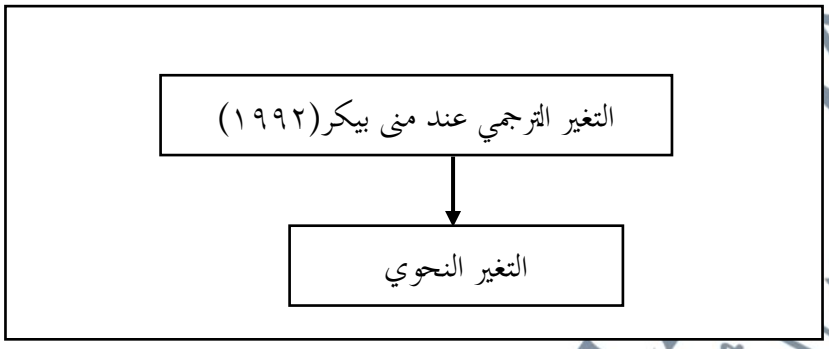

الرسم البياني ٢،٢: التغير الترجمي عند منى بيكر

ومن أمثلة التغير النحوي:

اللغة المصدر: عندما يراد تعيين ثلاثة محكمين، يختار كل طرف محكما واحدا، ويختار **المحكمان** المعينان على هذا النحو المحكم الثالث وهو الذي يتولى رئاسة هيئة التحكيم.

اللغة الهدف: When the appointment of three arbitrators is required, each party selects one arbitrator, and the **two arbitrators** thus appointed select the third arbitrator who then heads the Arbitration Committee. (Baker، ١٩٩٢)

تلاحظ الباحثة التغير النحوي في هذه الترجمة عندما تترجم المترجمة (المحكمان) في النص المصـــدر إلى (two arbitrators) في اللغة الهدف بإضافة كلمة (two) لتدل على المحكمين الاثنين.

اللغة المصدر: Oh, saya hampir terlupa, Siti bermakna **raja perempuan** atau **penghulu perempuan.** (S.Othman، ١٩٩١)

اللغة الهدف: أوه، كدت أنسى، سيتي يعني **الملكة** أو **سيدة** القوم. (سلطان أحمد ومجاهد مصطفى، ٢٠١٠)

تلاحظ الباحثة التغير النحوي في هذه الترجمة عندما يترجم المترجم (raja perempuan) في اللغة المصدر إلى (الملكة) في اللغة الهدف بحذف كلمة (perempuan) وكذلك يحدث التغير النحوي في ترجمة (penghulu perempuan) لأن الجنس في اللغة العربية نوع من فئة نحوية وتاء المربوطة تدل على المرأة.

٢،٢،٣ التغيرات الإجبارية والاختيارية

حينما تقوم الباحثة بفحص عوامل حدوث التغيرات لابد لها من التمييز بين هذه التغيرات من حيث النظر إلى هذه التغيرات سواء أكانت إجبارية أم اختيارية. ويستعمل فيني وداربلني (١٩٩٥) هذين المصطلحين في طريقة الإبدال (transposition) ويذكران " تتضمن الطريقة التي تسمى بالإبدال استبدال فئة كلمة واحدة بأخرى دون تغيير معنى الرسالة. هناك في الترجمة نوعان متميزان من الإبدال: الإبدال الإجباري والإبدال الاختياري" (Venuti، ٢٠٠٠). وكما عرفنا أن الإبدال هو نوع من التغيرات الترجمية. وتقول بيكانين (Pekkanen) (٢٠١٠) في دراستها عن الأسلوب من خلال التغيرات في الترجمة الأدبية إنّ دراسة التغيرات تحتاج إلى التمييز بين التغيرات الإجبارية والتغيرات الاختيارية في تجاوز الاختلافات الشكلية بين أنظمة اللغة. والتغيرات الإجبارية تحدث بسبب الاختلافات النحوية والدلالية والصوتية والثقافية بين اللغة المصدر واللغة

الهدف. وأما التغيرات الاختيارية فتحدث بسبب اختيار المترجم وليست بسبب الاختلافات اللغوية أو الثقافية بين اللغتين.

٢،٢،٤ الإضافة والحذف

إن التغيرات الترجمية مهمة في عملية الترجمة لإنشاء التكافؤ بين اللغتين المختلفتين. وأثناء هذه العملية يلجأ المترجم إلى تغيير الأنظمة النحوية والأبنية اللغوية في اللغة المصدر لتناسب مع اللغة الهدف. وتذكر منى بيكر (١٩٩٢) أن التغير قد يكون بشكل إضافة معلومات التي لم يتم التعبير عنها في النص المصدر. وهذه الإضافة تحدث عندما تحتوي اللغة الهدف على فئة نحوية تفتقر إليها اللغة المصدر. قد يكون التغير بشكل حذف المعلومات المحددة في نص المصدر إذا كانت اللغة الهدف لا تحتاج إلى فئة نحوية موجودة في اللغة المصدر. وانطلاقا من هذه النظرية تحاول الباحثة أن تستخدمها في فحص تأثير التغيرات الترجمية على الرواية المترجمة.

١) الإضافة:

إن إضافة المعلومات في اللغة الهدف تهدف إلى الاتساق النصي. فقد حاول هاليداي ورقية حسن (١٩٧٦) في كتابهما الذي يتناول الاتساق في اللغة الإنجليزية (Cohesion in English) يقدمان تصورا للنص وعلاقته بالاتساق. وعلى سبيل المثال :

النص المصدر (ص:٢٤٣): untuk **diperkenalkan** kepada Datuk

النص الهدف (ص:٣٥٣): **لأعرفه** عليك

وهذا النموذج تأخذه الباحثة من تغير التركيب والتغير النحوي وتأثير التغير هو إضافة حرف المضارعة (أ) تدل على (أنا) والضمير المتصل الهاء بمعنى (nya) في محل نصب المفعول به. وإضافة الضمير المتصل في النص الهدف ليكون مفعولا به للفعل المتعدي ويحيل إلى من يقصده الأستاذ سيف الدين في الحوار لإيجاد الاتساق النحوي في سياق الجملة المترجمة. فالترجمة إنما هي عملية تتم على مستوى النص والذي ينتظم في شكل علاقات اتساقية تتم بواسطة أدوات نحوية ومعجمية تؤدي وظائف نصية واتصالية.

٢) الحذف:

إن حذف المعلومات الموجودة في النص المصدر أمر لا يستطيع المترجم تجنبه أحيانا أثناء عملية الترجمة ليكون النص الهدف ملائما للأنظمة اللغوية في اللغة الهدف. وعلى سبيل المثال:

النص المصدر (ص:٦٠): sebuah kilang

النص الهدف (ص:٨٧): مصنع

وهذا النموذج تأخذه الباحثة من تغير الوحدة والتغير النحوي وتأثير التغير في الحوار أعلاه هو حذف كلمة (sebuah) يعني واحد.

٢،٣ الترجمة الأدبية

يقع علم الترجمة الحديث بصفة عامة على تخوم علوم اللغة والفلسفة وعلم النفس والاجتماع، وتقع علوم الترجمة الأدبية على تخوم هذه العلوم جميعا مع علوم الفنون السمعية والبصرية، والدراسات الثقافية والفكرية. ويستفيد علم الترجمة الحديث من علم الألسنة الحديث (linguistics) من حيث الأبنية والتراكيب والدراسة الآنية (synchronic) وعبر الزمنية (diachronic) أو التاريخية للغة، فهو يشترك مع الفلسفة في انشغاله بالمعرفة

(cognition) لا من حيث إنها نظرية فلسفية بل من حيث ارتباطها بطبيعة التفكير. وهو يرتبط كذلك بعلم الاجتماع من حيث التطبيقات اللغوية في بقاع المجتمع المختلفة، ويركز خصوصا في مبحث علم الألسنة الاجتماعي (sociolinguistics) على مظاهر التفاوت اللغوي من مكان إلى مكان في نسيج المجتمع الواحد أو فيما بين المجتمعات (عناني ،٢٠٠٣).

ولكن علوم الترجمة الأدبية تتجاوز ذلك جميعا إلى مجال الفنون، ثم إلى مجال الفكر والثقافة، أي إن المترجم الأدبي لا ينحصر همه في نقل دلالة الألفاظ أو إحالة القارئ أو السامع إلى نفس الشيء الذي يقصده المؤلف أو صاحب النص الأصلي، بل هو يتجاوز ذلك إلى المغزى وإلى التأثير الذي يفترض أن المؤلف يعتزم إحداثه في نفس القارئ أو السامع، ولذلك فهو لا يتسلح فقط بالمعرفة اللغوية، بل يتسلح أيضا بمعرفة أدبية ونقدية. والترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة – literary genres – مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة (عناني ،٢٠٠٣). إن ترجمة النص الأدبي مدعوة إلى أن تكون أمينة للنص الأصلي، أي أن تكون نصا يشبهه بقدر الإمكان، بحيث يتوهم قارئ هذه الترجمة أنه أمام النص الأصلي لا أمام ترجمة. وتعتبر الرواية جنسا أدبيا نثريا وهي تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص، وذلك من حيث إنها تسرد أحداثا تسعى لأن تمثل الحقيقة، وتعكس مواقف الإنسان، وتجسد ما في العالم، أو تجسد من شيء مما فيه على الأقل(مرتاض، ١٩٩٨).

الترجمة الأدبية نوع من أنواع الترجمة التي تتميز عن الترجمة بشكل عام، وبسبب سماتها الخاصة لا يزال علماء الترجمة أن يتناقشوا عنها. الترجمة الأدبية وسيلة للتواصل بين الثقافات وليست مجرد نسخة ترجمية للغة الأصل ولكنها عملية إبداعية يتم من خلالها نقل تجربة ذات مغزى من لغة إلى لغة أخرى. وترجمة النصوص

الأدبية ليست مهمة سهلة، بل إنها تطرح فعلا العديد من العراقيل بالنسبة للمترجم الذي يجب أن يكون ثنائي اللغة والثقافة. فالترجمة في هذا السياق تعتبر عملية نقل ثقافي تتعدى كونها بحثا بسيطا عن مكافئ دلالي (Houaria، ٢٠١٩)

تتفق نظريات الترجمة الأدبية الحديثة على أن الهدف الرئيسي للترجمة هو الاتصال وأن أي حدث اتصالي يجب أن يأخذ في الاعتبار سياق استخدام اللغة، إنه السياق الذي لديه القدرة على توليد معان ثانوية أو مجازية أو جمالية .

في المقابل ، يلاحظ فينوتي (٢٠٠٠) أن الترجمة هي عملية تتضمن البحث عن أوجه التشابه بين اللغة والثقافة، وعلى الرغم من وجود الاختلافات بينهما لا يمكن أبدا للمترجم إزالة هذه الاختلافات تماما. ويجب أن يكون النص المترجم هو الموقع الذي تظهر فيه ثقافة مختلفة، حيث يحصل القارئ على لمحة عن ثقافة أخرى. وعلاوة على ذلك، لنقل الكلمات والمفاهيم الثقافية بشكل فعال، تم إنشاء مبادئ أخرى مثل الإضافة والحذف والاستبدال والتوسيع وغيرها من استراتيجيات الترجمة اعتمادا على حالة الترجمة التي تتطلب الإجراء المناسب.

٢،٤ سمات اللغة العربية واللغة الملايوية المؤدية إلى التغيرات

من المعلوم في حقل الدرس اللغوي أن اللغة عبارة عن مجموعة من الأنظمة (السعران،١٩٩٧). ولكل لغة أنظمتها الخاصة بها، وأن عادات هذه الأنظمة راسخة يستحيل استئصالها، وتختلف هذه الأنظمة باختلاف اللغات ودرجات متفاوتة، فالعربية مثلا تختلف بصورة ما عن العبرية، ولكنها لا تختلف بالصورة نفسها عن اللغة الملايوية، كما أن ظاهرة المطابقة بين التذكير والتأنيث مشتركة بين اللغتين العربية والعبرية في حين أنها غير موجودة في اللغة الملايوية، واللغة الملايوية تختلف عن اللغة العربية اختلافا كبيرا في الخصائص اللغوية، والتراكيب النحوية،

وبناء الكلمة، وغير ذلك، ولعل ذلك راجع إلى كونهما تنتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين، بخلاف العبرية التي تشملها والعربية أسرة لغوية واحدة (حكيم بن زينل،١٩٩٦)

٢،٤،١ بناء الكلمة في اللغة العربية:

تنتمي اللغة العربية إلى فصيلة لغوية كبيرة يطلق عليها العلماء: "فصيلة اللغات السامية"(وافي، ٢٠٠٤). واللغة العربية لها خصائص ومميزات منها التصريف والاشتقاق والإعراب وهو تغيير أواخر الكلمات بتغير أوضاع هذه الكلمات في التركيب ومن حيث النوع (التذكير والتأنيث) ومن حيث العدد (الإفراد والتثنية والجمع) ومن حيث الزمن (الماضي، والحاضر، والمستقبل) ومن حيث التعريف والتنكير ومن حيث المطابقة (حكيم بن زينل، ١٩٩٦). وذكر عباس حسن في كتابه "النحو الوافي" أن الكلمة في اللغة العربية ثلاثة أقسام وهي اسم وفعل وحرف.

٢،٤،٢ بناء الكلمة في اللغة الملايوية:

إن اللغة الملايوية إحدى اللغات التي تنتمي إلى فصيلة اللغات الأوسترونيسية التي هي فرع من فروع اللغات الأوستريسية التي تنتشر في أرخبيل الملايو في جنوب شرق آسيا انتشارا واسعا (Ismail Hussein،١٩٨١) أو ما عرف قديما بفصيلة اللغات الملايوية – البولينزية(Malayo-Polynesiennes) (وافي ،٢٠٠٣). واللغة الملايوية لها خصائص وسمات خاصة منها أنها لغة إلصاقية (Agglomerate) ،حيث تمتاز بالسوابق واللواحق التي ترتبط بالجذر، فتؤدي وظيفة دلالية فتغير معناه وعلاقته بباقي الكلمات في الجملة والترتيب (عدم الإعراب) وعدم وجود اختلاف الجنس النحوي في التذكير والتانيث ومن حيث العدد وهو ينقسم إلى قسمين : المفرد والجمع ولا يوجد في الملايوية ما يسمى بالاسم المثنى كما في العربية ومن حيث الزمن لا يشتمل بناء الفعل في

اللغة الملايوية على عنصر الزمن، أي أن الزمن لايقترن بالفعل ومن حيث التعريف والتنكير لا توجد علامة خاصة للتعريف في اللغة الملايوية ومن حيث المطابقة لاتوجد المطابقة في الجنس والعدد. وذكرت نيء صفية كريم (Nik Safiah Karim)(٢٠٠٨) في كتاب "Tatabahasa Dewan" أن أقسام الكلمة في اللغة الملايوية أربعة وهي اسم (kata nama) وفعل (kata kerja) وصفة (adjektif) وكلمة وظيفية (kata tugas) (Nik Safiah Karim et al، ٢٠٠٨). فهذه الكلمة الوظيفية تساوي الحرف في اللغة العربية لأنها كلمة لا تظهر معناها كاملا إلا مع غيرها من الأسماء والأفعال والصفات ووظائفها متعددة منها للعطف والوصل والتوضيح والتعيين والتوكيد والاستفهام والمساعد والتأكيد والنافية والمثبت وغيرها من الوظائف الأخرى. وغالبا نجد المترجم يغيّر كلمة وظيفية وهي حرف في اللغة الملايوية إلى فعل في اللغة العربية مثل كلمة (mesti) يترجم "يجب". فاختلاف أقسام الكلمة بين اللغة العربية واللغة الملايوية سيؤدي إلى التغيرات الترجمية.

٢،٤،٣ المركّبات في اللغة العربية:

المركّب هو قول مؤلّف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكانت الفائدة تامة أم ناقصة. والمركب ستة أنواع: إسنادي أو جملة وإضافي وبياني وعطفي ومزجي وعددي. والمركب البياني له ثلاثة أقسام: مركب وصفي ومركب توكيدي ومركب بدلي (الغلاييني، ١٩٩٢). وفي هذا البحث تركز الباحثة على المركّب الإضافي والمركّب الوصفي. المركب الإضافي أو التركيب الإضافي هو ما تركّب من المضاف والمضاف إليه، مثل:(كتاب التلميذ) . وأما المركّب الوصفي أو التركيب النعتي فهو ما تألّف من الصفة والموصوف، مثل (التلميذ المجتهد).

٢،٤،٤ المركّبات في اللغة الملايوية:

المركّب في اللغة الملايوية أربعة أنواع: المركّب الاسمي (frasa nama) والمركّب الفعل (frasa kerja) والمركّب الوصفي (frasa adjektif) ومركّب الجار والمجرور (frasa sendi nama) (Nik Safiah Karim et al،٢٠٠٨). وفي هذا البحث تركز الباحثة على المركّب الاسمي أو التركيب الاسمي فقط وهو ما تركّب من اسم واحد أو عدد من الأسماء التي تكون جزءا من الجملة، مثل (anak perempuan) و(lampu minyak) و(rumah saya).

٢،٤،٥ تراكيب الجمل في اللغة العربية:

قد تبدأ الجملة العربية بالطرف الفعلي أو الطرف الاسمي وتشترط في العربية المطابقة بين المبتدأ والخبر في الجنس والعدد. وتنفرد جملة المبني للمعلوم في العربية بالفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل. وفي البناء للمجهول في العربية، حذف الفاعل ويحل المفعول محله، فسمي بنائب الفاعل. وترتيب الكلمات في الجملة العربية يرد على النحو التالي: فعل + فاعل + مفعول (kata kerja + subjek + objek) .

٢،٤،٦ تراكيب الجمل في اللغة الملايوية:

إن الجملة الملايوية لا تبدأ إلا بالطرف الاسمي. ولا تشترط المطابقة بين المبتدأ والخبر في الجنس والعدد، والفعل المتعدي في الملايوية فلا يتجاوز المفعولين وفي البناء للمجهول في اللغة الملايوية ، ماحذف الفاعل إذ يظل الفاعل واردا في الجملة، فيتم التغيير في الترتيب، إذ يتقدم المفعول على الفاعل (محمد نجيب بن جعفر،٢٠١٠). وذكرت نيء صفية كريم (٢٠٠٨) في كتاب "Tatabahasa Dewan" أن ترتيب الكلمات في الجملة الملايوية

يرد على النحو التالي: فاعل + فعل + مفعول (subjek + kata kerja + objek). فاختلاف تراكيب الجمل وترتيبها بين اللغة العربية واللغة الملايوية سيؤدي إلى التغيرات الترجمية.

٢،٥ الدراسات السابقة

تركز الباحثة على الدراسات التي تبحث في التغيرات الترجمية عند كاتفورد (١٩٦٥) ومنى بيكر (١٩٩٢) ولكن في نفس الوقت لا تنسى الدراسات حول رواية "الأستاذ" المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية.

٢،٥،١ الدراسات السابقة تتعلق بالتغيرات الترجمية

لقد اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة حول الموضوع كي يسلط الضوء على أهمية التغيرات في عملية الترجمة. تشير الدراسات السابقة إلى أن العديد من الدراسات قد طبقت نهج التغيرات الترجمية في دراستهم، ومن بينها أحدث دراسات الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الصينية التي أجراها Fali MI(٢٠٢٠). وتهدف الدراسة إلى إظهار عملية ترجمة الجمل باللغة الإنجليزية إلى اللغة الصينية التي يؤديها طلاب إحدى الكليات. وطبقت الدراسة تغير الصنف في ترجمة عدة أمثلة على جمل مأخوذة من كتب مختارة. وبالإضافة إلى ذلك، حاول الباحث تحديد أسباب التغير، وحلل الأسباب بشكل تجريبي. تعرض هذه الورقة ثمانية أنواع من تغير الصنف في الترجمة. تظهر الأبحاث أنه من خلال الاعتماد على تغير الصنف ، يركز الطلاب بشكل أكبر على التكافؤ الوظيفي مقارنة بالتوافق الشكلي مما يجعل الترجمة أكثر طبيعية ومواتية لقواعد اللغة الصينية. وتتبع الدراسة الحالية هذه الدراسة في فحص أسباب حدوث التغير في النصوص المترجمة.

وبعد ذلك، دراسة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية قام بها Muhamad Alim et al (٢٠٢٠). تحلل هذه الدراسة التغيرات التي تحدث في أشكال ومعان في الأخبار السياسية الإندونيسية Alyoum.com. وكذلك دراسة الجوانب التي تسبب حدوث التغير واقتراح تقنيات الترجمة الجديدة التي يمكن استخدامها كوسيلة لتعلم اللغة الإنجليزية الإندونيسية أو العكس. تم أخذ البيانات من الأخبار السياسية في مايو ٢٠٢٠ ثم تم تحليلها من خلال عدة مراحل باستخدام منهجية التحليل النوعي. تم استخدام نظرية التغيرات لكاتفورد في دراسة تغيرات الشكل ونظريات نايدا وتابر في تغيرات المعنى. من بين ٩٠ بيانات تستخدم لدراسة تواتر تغيرات الشكل، وجد الباحثون ٥٧ بيانات (٦٤٪) تغير التركيب، ١٨ تغير الصنف (٢٠٪)، ١٤ تغير وحدة (١٥٪) وواحدة فقط (١٪) لتغير داخل النظام. ومن بين ٥٨ بيانات المستخدمة لدراسة تغيرات المعنى، ١٦ بيانات (٢٧،٥٪) في إضافة المعلومات، ٢٦ بيانات (٤٥٪) في حذف المعلومات و ١٦ بيانات (٢٧،٥٪) في معلومات المتغيرة. الجوانب التي تسبب التغيرات هي جوانب لغوية مثل المعجمي والجوانب اللغوية والنصية، وكذلك جوانب خارج لغوية مثل الثقافي والموضوعي والموسوعي. إن هذه الدراسة تبحث في الإضافة والحذف ولكن الباحثين يضعونهما في تغيرات المعنى لا في تأثير التغيرات كما تبحث فيهما الدراسة الحالية.

وبعد ذلك، دراسة ترجمة نصوص أخبار بي بي سي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية باستخدام تغيرات الفئة من قبل Mashael Al Mutairi et al (٢٠٢٠). تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أنواع تغيرات الفئات التي تحدث في الترجمة، وكذلك إلى تحديد أنواع تغيرات الفئة الأكثر استخداماً. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة تعطي فهما لترجمة النصوص الأخبارية والقصص. تم أخذ البيانات من النصوص الأخبارية باللغة الإنجليزية الذي تم العثور عليها على موقع بي بي سي على شبكة الإنترنت التي نُشرت في ٩ مارس ٢٠١٩،

وتم أخذ ترجماتها من موقع بي بي سي الناطق باللغة العربية. وقد اكتشفت دراسة نوعية تستند إلى نهج كاتفورد هذا أن جميع أنواع تغيرات الفئة كانت تستخدم في مثل هذه الترجمات وبلغت ٣٥ تغير الفئة. إن تغيرات الفئة الأكثر استخداما هي تغير التركيب وعدده ١٦ تغيرا. تغير التركيب الذي ينطوي عليه هو من حيث تسلسل الكلمات و الجمل المبنية للمعلوم والمجهول و الجمل الاسمية والفعلية. وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة التي تحدّد أنواع تغيرات الفئات في النصوص المترجمة.

وقد نشرت دراسة أخرى حول التغير الترجمي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، والتي تتعلق باستخدام نهج كاتفورد للتغيرات في ترجمة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال من قبل Altwaijri (٢٠١٩). والهدف من هذه الدراسة تحديد التغير الأكثر استخداما في الترجمة التحريرية للاتفاقية. اختارت الباحثة بيانات من المقدمة وثلاثة أجزاء رئيسية من الاتفاقية تمثل نص القانون بشكل عام. يتم تحديد التغيرات الحتمية للترجمة وقررت أن أهمية هذه التغيرات للحفاظ على المعنى وتأثير النص المصدر. وكانت النتائج التي تم العثور عليها هي تغير داخل النظام أكثر استخداما مع تردد ١٧٤ تغير (٢٦،٦٪). من خلال هذا التغير الترجمي، تم تحديد ٨٠،١٪ ما يعادل ٥٢٣ حالة على أنها تغير إجباري في الترجمة بسبب الاختلافات اللغوية بين اللغة الإنجليزية والعربية. وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة لأن الدراسة الحالية تفحص عوامل حدوث التغيرات بالنظر إلى التغيرات الإجبارية والاختيارية.

وقام Kammer Tuahman Sipayung (٢٠١٨) بدراسة التغيرات الترجمية من اللغة الإندونيسية إلى اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بتأثيرات التغيرات وأساليب الترجمة على دقة الترجمات في كتب التاريخ المدرسية ثنائية اللغة. الهدف من هذه الدراسة هو معرفة التغيرات السائدة، والطرق المعتمدة وآثار كل منهما على دقة

الترجمة. هذه الدراسة وصفية نوعية وهناك نوعان من البيانات المستخدمة وهما الفعالة التي يتم أخذ البيانات من المعلومات الرئيسية في شكل نطاق، والهدف الذي يتم أخذ البيانات من الكتب المدرسية التاريخ ثنائية اللغة التي قد اختارها الباحث عشوائيا تغطي الكلمات والتراكيب والعبارات والجمل والنص. وكان من أبرز النتائج أن تغير الوحدة أكثر استخداما (٥٨،٣٣٪) ، و ٣٠ ٪ تغير التركيب ، و ٧،٧٧ ٪ تغير الصنف و ٣،٨٨ ٪ تغير داخل النظام. طريقة الترجمة الأكثر هيمنة هي ترجمة الحرة بنسبة ٥٧،٥٧٪، ١٩،٦٩٪ الترجمة الاتصالية، وترجمة التكيف ١٣،٦٣٪ و ٩،٠٩٪ الترجمة الدلالية. ويؤثر تغير الوحدة وطرق ترجمة الحرة على قلة دقة الترجمة بنسبة ٦٠ %. تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث أن الأخيرة لا تناقش دقة الترجمة.

وتناول Nael F.M.Hijjo و Kais A.Kadhim (٢٠١٧) دراسة التغير الترجمي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بحيث أنهما يقومان بتحليل التغيرات النحوية التي تحدث في ترجمة نص أخبار بي بي سي. والهدف من الدراسة هو تحديد أنواع التغيرات النحوية التي تحدث بين اللغة الإنجليزية وهي اللغة المصدر (SL) واللغة العربية وهي اللغة الهدف (TL) . بالإضافة إلى ذلك ، قام الباحثان بفحص جودة رسالة اللغة المصدر بعد استخدام التغيرات النحوية. تم استخدام نهج التغير الترجمي لكاتفورد في دراسة التغيرات النحوية في البيانات الأولية التي تحتوي على ٤٠ نصًا إخباريًا وترجمتها المأخوذة من موقع بي بي سي على شبكة الإنترنت. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن تم استخدام التغيرات الإجبارية والاختيارية ، وقد استخدم مترجمو الأخبار بشكل عام جميع أنواع تغيرات الترجمة للحفاظ على معنى اللغة المصدر والحفاظ على جودة الرسالة المراد نقلها. ومع ذلك ، يفشل المترجمون في الحفاظ على معنى وجودة الرسالة عندما يستخدمون تغير التركيب في الجمل من الجمل المبنية

للمجهول إلى الجمل المبنية للمعلوم وفي بعض الحالات لتغير الوحدة. تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث أن الأخيرة لا تفحص جودة رسالة اللغة المصدر بعد استخدام التغيرات.

وأجرى Omar Osman Jabak et al (٢٠١٦) مزيدا من الدراسات حول التغير الترجمي من الإنجليزية إلى العربية. هم يقومون بدراسة التغير الترجمي المتعلقة بالترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس. يسعى الباحثون إلى تحديد التغيرات الترجمية التي تحدث باستخدام التحليل النوعي الذي يركز على التغيرات اللغوية المختارة مثل ترتيب الكلمات (SVC/VSC) وأجزاء الكلمات (V/N/P) واختيار الكلمات والأفعال والعدد والفعل المبني للمعلوم والمجهول. البيانات التي تم جمعها عدد من الجمل باللغتين العربية والإنجليزية إلى جانب اقتراحات الترجمة مأخوذة من الباحثين أنفسهم بناء على ملاحظاتهم وخبراتهم كمترجمين متمرسين. وجدت بيانات الدراسة أهمية التغير الترجمي في عملية الترجمة وهذا التغير أمر لا مفرّ عنه. وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في فهم التغيرات الترجمية التي تساعدها في تحليل رواية "الأستاذ".

واعتمدت Farah Abbas (٢٠١٦) على دراسة تأثير التغير الاختياري والإجباري على رواية عزازيل المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية. قالت الباحثة أن هناك تراكيب نحوية ومعجمية للغة العربية لا يمكن نقلها إلى اللغة الانجليزية. لذا فإن وجود التغير في الترجمة ظاهرة حتمية. الهدف من الدراسة الانتباه إلى مشكلة تحديد البنية النحوية ونوع التغيرات سواء كانت إجبارية أم اختيارية وتحديد تأثير أنواع التغيرات على أسلوب النص الهدف. لذا، تقوم الدراسة بتقييم تأثير أنواع التغيرات على رواية "عزازيل" العربية على مستويات لغوية وشبه لغوية المختلفة من خلال تغيرات كاتفورد ونظرية منى بيكر. رسمت الباحثة النموذج الذي يتصل بين التغيرات عند كاتفورد وفهم منى بيكر للتغير النحوي والدلالي وحدوث إضافة المعلومات وحذفها نتيجة لتلك التغيرات.

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية تركز على محورين هما الأول تضمن الدراسة أن يأخذ المترجم الأسلوب بعين الاعتبار. قد يكون أنظمة الاختيار التي أنشأها المؤلف أنظمة مختلفة قدمها المترجم. تعد التغيرات عند كاتفورد والتغير عند منى بيكر دليلا حيا على كيفية قيام المترجمين بالتعامل مع الاختلافات اللغوية وغير اللغوية في اللغة المصدر واللغة الهدف والثاني هو النظر إلى التغيرات على أنها استراتيجية لحل المشكلات التي تحدث لتقليل فقدان المعنى عند نقل النص من العربية إلى الانجليزية . يمكن الاستنتاج أن تغير الوحدة وتغير الصنف أكثر شيوعا في الترجمة من العربية إلى الانجليزية. وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في رسم الإطار النظري الذي يتصل بين نظريتي كاتفورد ومنى بيكر.

٢،٥،٢ الدراسات السابقة تتعلق برواية "الأستاذ"

استعرض هذا القسم الدراسات السابقة المتعلقة بترجمة رواية "الأستاذ". اطلعت الباحثة على ثلاث دراسات سابقة التي تبحث في رواية "الأستاذ" المترجمة من اللغة الملايوية. ناقشت الباحثة راجا نور حنيسة راجا سليمان (٢٠٢٢) دلالات التراكيب الفعلية من حيث الزمن والجهة في رواية "الأستاذ" المترجمة من الملايوية إلى العربية. يهدف هذا البحث إلى التعرف على دلالات التراكيب الفعلية من حيث الزمن والجهة في هاتين اللغتين وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما والكشف عن أمثلة استعمالاتهما في رواية "الأستاذ" المترجمة من الملايوية. ومنهج البحث وصفي تقابلي تحليلي حيث تم وصف دلالات التراكيب الفعلية في اللغتين ومقارنتهما وتحليل استعمالاتهما. والتراكيب الفعلية المدروسة هي (كان فعل) و(كان قد فعل) و(كان يفعل) و(كان سيفعل) و(قد فعل) و(طفق يفعل) و(كاد يفعل) و(يفعل) و(ما زال يفعل) و(ظل يفعل) و(سيفعل) و(سوف يفعل) و(سيظل

يفعل) و(يكون قد فعل). ومن أهم نتائج البحث أن الزمن في العربية والملايوية ينقسم إلى الماضي والحال والاستقبال، غير أنهما تختلفان في استخدامات القرائن لتحديد جهاتها الزمنية.

وقامت Nor Huwaida Mohd Hasan et al. (2020) بكتابة دراسة تحليل ترجمة أسماء المعرفة من الملايوية إلى العربية في رواية "الأستاذ". والهدف من الدراسة تحليل أساليب الترجمة لأسماء المعرفة التي تشتمل على الاسم العلم لأشخاص وألقاب وأماكن وهيئات وغيرها من اتجاهات وشهور وأيام وشعوب. وهذه الدراسة نوعية ووصفية واختارت الباحثة ٢٥ اسم المعرفة من ٢٠٢ اسم المعرفة جمعتها من الرواية. ومن ٢٥ اسما اختارت الباحثة خمسة أسماء فقط لكل نوع. ومن أبرز نتائج الدراسة أن الاسم العلم لأشخاص أكثر استخداما وهو ٣٥٪ مقارنة بأسماء المعرفة الأخرى. كما اكتشفت الباحثة أن المترجمين قد اعتمدا على أسلوب الترجمة الحرفية أكثر من أساليب الترجمة الأخرى مع أنهما استخدما أيضا أسلوبي الترجمة الإضافة والحذف.

وقدّمت Rose 'Afidah Md Taib و Syed Nurulakla Syed Abdullah (٢٠١٧) دراسة استراتيجيات الإيضاح بسبب عوامل نحوية في ترجمة رواية "الأستاذ" إلى اللغة العربية. والهدف من هذه الدراسة تحليل وتفسير استراتيجيات الإيضاح التي حدثت بسبب عوامل نحوية في ترجمة رواية "الأستاذ" من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية. انتهج الباحثان المنهج النوعي واعتمدا على طريقة تحليل النص في تحليل ٤٠ حوارا خارجيا باستخدام برنامج أطلس تي.أي في إجراء الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة أن الإضافة هي إحدى استراتيجيات الإيضاح التي استخدمها المترجمان في ترجمة الرواية والإضافة حدثت في جميع أقسام الكلمات وهي الاسم والفعل والحرف.

وعلى الرغم من تلك الدراسات، فلا تجد الباحثة أية دراسة تركز على تطبيق التغيرات على النصوص الأدبية من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية. ومن ذلك المنطلق تحاول الباحثة إجراء دراسة حول التغيرات الترجمية في رواية "الأستاذ" المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية وتحديد النوع الأكثر شيوعا ودراسة عوامل حدوث التغيرات الترجمية وتأثيرها على هذه الرواية .

٢،٦ الإطار النظري للدراسة الحالية

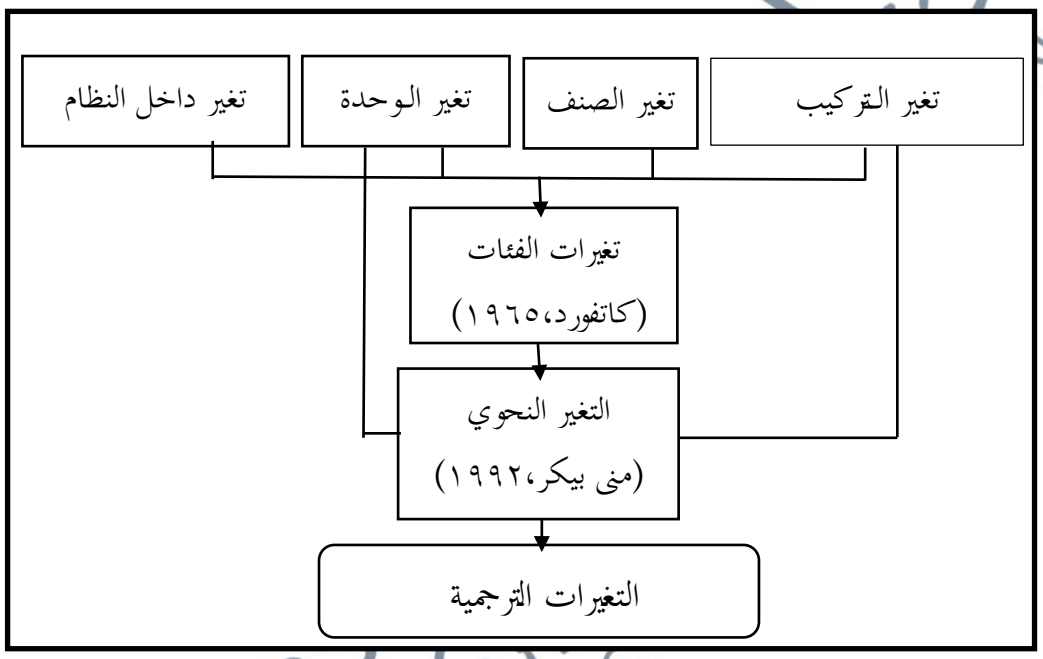

الرسم البياني ٢،٣: الإطار النظري للدراسة الحالية

تتوقف الدراسة على تحديد تغيرات الفئات، التي تشير إلى الفئات الأساسية الأربع وهي : تغير التركيب وتغير الصنف وتغير الوحدة وتغير داخل النظام في رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية. ولا تركز الباحثة على تغير المستوى لأن هذا النوع من التغير يحدث غالبا في النصوص المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى

اللغة الملايوية أو اللغة العربية لوجود بنود نحوية *"grammatical item"* متنوعة في اللغة الإنجليزية وأما اللغة الملايوية فتخلو من تلك البنود النحوية. وفي نفس الوقت تقوم الباحثة بتحديد التغير النحوي استنادا إلى نظرية منى بيكر للتغير الترجمي في رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية، حتى تستفيد الباحثة كثيرا من هذه الدراسة. ونظرية كاتفورد للتغيرات تناسب بنظرية منى بيكر للتغير النحوي من ناحية تعريف التغيرات هي التحولات في عملية الترجمة حيث يعرف كاتفورد التغيرات بأنها حالات خروج على التوافق الشكلي في عملية الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. وتعرّف منى بيكر التغيرات بأنها نتائج من محاولة تجاوز الاختلافات بين الأنظمة اللغوية في اللغات المختلفة، إذ أن كاتفورد ومنى بيكر يعالجان مشاكل التغيرات النحوية أو اللغوية لأن في أنواع التغيرات تجد الباحثة أن كاتفورد يعالج المشكلتين مثل ما تعالجهما منى بيكر وهما الأولى التغير من الفعل المبني للمجهول إلى الفعل المبني للمعلوم والثانية التغير من التركيب إلى الكلمة إذ تناقش منى بيكر التغير في العدد والجنس اللذين تجدهما الباحثة في التغير الوحدة لكاتفورد. وتقوم الباحثة بتحليل أنواع التغيرات الترجمية عند كاتفورد ومنى بيكر لتفحص نوع التغيرات الأكثر تكرارا في رواية الأستاذ المترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية لإجابة على سؤال الدراسة الأول.

وعلاوة على ذلك، بعد تم تحديد أنواع التغيرات تحاول الباحثة أن تفحص عوامل حدوث هذه التغيرات لإجابة على سؤال الدراسة الثاني وتبحث في تأثير التغيرات الترجمية على الرواية المترجمة لإجابة على سؤال الدراسة الثالث.

٢،٧ الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية

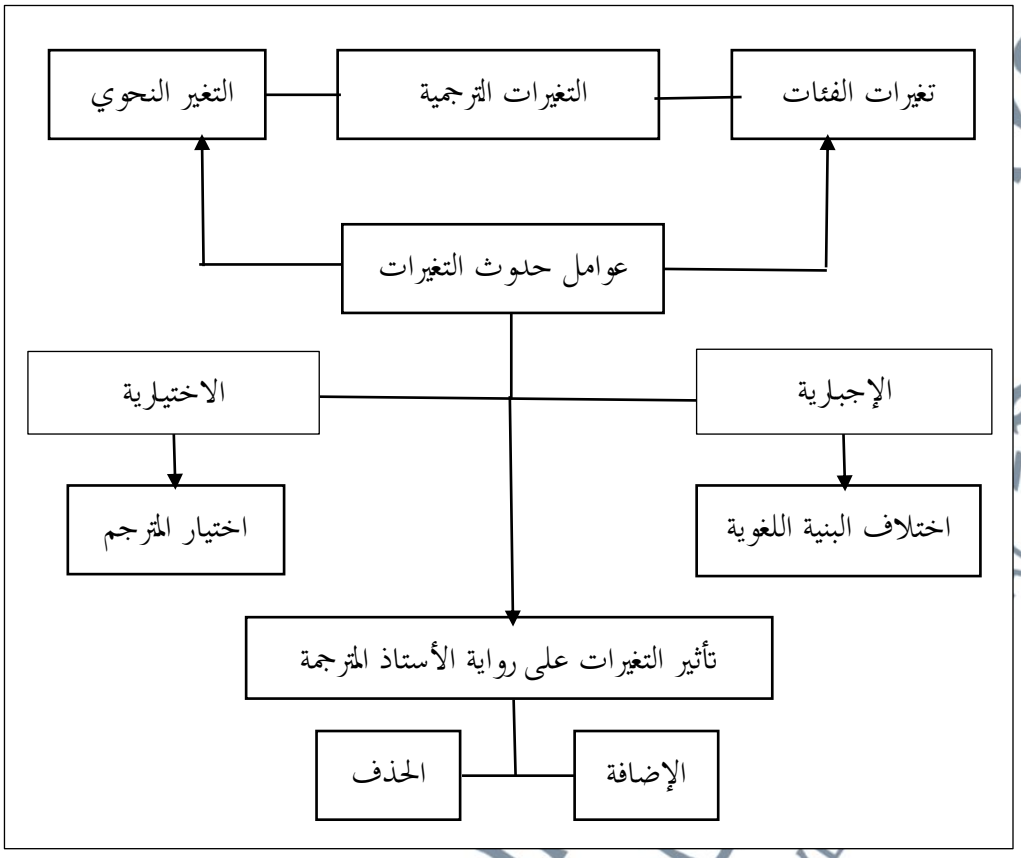

الرسم البياني ٢،٤: الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية

يتبين لنا من هذا الإطار المفاهيمي، التغيرات الترجمية في هذه الدراســـة هي تغيرات الفئات لكاتفورد والتغير النحوي لمنى بيكر وحينما تقوم الباحثة بفحص عوامل حدوث التغيرات تنظر الباحثة إلى هذه التغيرات سواء أكانت إجبارية أم اختيارية. إذا كانت التغيرات من التغيرات الإجبارية فعاملها اختلاف البنية اللغوية وإذا كانت التغيرات من التغيرات الاختيارية فعاملها اختيار المترجم للترجمة المكافئة. ومن ناحية تأثير التغيرات الترجمية على رواية "الأستاذ" المترجمة أنها تؤثر عليها من حيث إضافة المعلومات وحذفها.

٢،٨ الخلاصة

يعرض هذا الفصل خلفية ظاهرة التغيرات في عملية الترجمة ونظرية التغيرات الترجمية عند كاتفورد (١٩٦٥) ومنى بيكر (١٩٩٢) والتغيرات الإجبارية والاختيارية والإضافة والحذف والترجمة الأدبية وسمات اللغة العربية واللغة الملايوية المؤدية إلى التغيرات والدراسات السابقة تتعلق بالتغيرات الترجمية ورواية "الأستاذ" والإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

لقد اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة حول الموضوع كي يسلط الضوء على أهمية التغيرات في عملية الترجمة. تشير الدراسات السابقة إلى أن العديد من الدراسات قد طبقت نهج التغيرات الترجمية في دراستهم، ومن بين الدراسات السابقة التي تتناول نهج التغيرات الترجمية هي دراسة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الصينية واللغة العربية واللغة الإندونيسية ودراسة الترجمة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية واللغة الإنجليزية ودراسة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وتلجأ أغلبية الباحثين في مجال الترجمة من إندونيسيا إلى دراسة هذه التغيرات الترجمية. وعلى الرغم من كثرة الدراسات في التغيرات الترجمية فإن دراسة حولها من اللغة الملايوية إلى اللغات الأجنبية لا تزال قليلة خاصة في ترجمة نصوص أدبية.